

Al-Ahwaz

From: "Wafa Ameli" <wafa_ameli@hotmail.com>
 To: <faisalsavari856@hotmail.com>
 Sent: Thursday, May 15, 2003 10:03 AM

الأخوة الاعزاء في شبكة الاحواز للأنترنيت

نسخة منه الى الاخوة الاعزاء في شبكة الجبهة الديمقراطية

(احوازيون جهلة)

مقالة سياسية أم تقرير مخابرات ؟

. تحية طيبة وبعد .

اهديكم اجمل العبارات ، ممزوجة برحيق طلاع نخيل الاحواز ، و مياه كارون والكرخة ، متمنا لكم الموفقية في مواصلة النضال ، من اجل حصول شعبنا الاحوازي ، المضطهد على حقوقه القومية المشروعة .

الأخوة الاعزاء ، في الوقت الذي نكون فيه ، الى امس الحاجة الى الوحدة الوطنية ، والاتفاق في ما بيننا على برنامج الحد الأدنى ، خدمة لأهدافنا الوطنية ، خاصة واننا نعيش في ظل اوضاع داخلية ، واقليمية وعالمية ، في غاية من الخطورة والتعقيد ، ينبري البعض بقصد ودون قصد ، الى الكتابة بغية التشهير ببعض المنظمات ، وبعض شخوص الحركة الوطنية الاحوازية ، الامر الذي من شأنه ان يصب الماء في طاحونة الاعداء ويثلج صدورهم لأن اعداءنا كانوا ، ولايزالون يزرعون الاحقاد والعداوة في ، ما بيننا ، وذلك عن طريق دس افرادهم ، وجماعاتهم داخل صفوف حركتنا الوطنية ، بغية اضعافها وتشثيت وحدتها ، وهذا الامر لا تعانيه الحركة الوطنية الاحوازية وحسب ، وانما عانتها تاريخيا الغالبية العظمى من حركات التحرر الوطني ، في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

ايها الاخوة ما دعاني الكتابة اليكم ، هو مانشر على صفحتكم بتاريخ 30 نيسان من العام 2003 ولاستغرب ممن كتبه ولا كيف تجراً ، وقرن اسم الاحوازين مع الجهلة احوازيون جهلة) لان هويته معروفة وهو الجهل بعينه ولكنه يذكرني ببعض الروائيين والادباء اللذين يقرونون في رواياتهم الادبية الجادة بين اسماء الحيوانات والشخصيات الحاكمة والظالمة . كما هو الحال في قصة القط ريمي المنشورة على شبكتكم الذي قرن كاتبها بين القط والملك وقصة الروائي الفلسطيني غسان كنفاني الذي قرن فيها كاتبها بين سعيد بيك والجحش ، وسعيد بيك كان احد المتنفذين من ، رجالات الدولة وقد صدم جحشا على قارعة الطريق فشاهده الصحفي ومن اجل التشهير به قام بنشره الخبر في صحافة اليوم التالي ، تحت مانشيت عريض عنوانه

سعيد بيك والجحش) ، فلهولاء الكتاب اسلوبهم الروائي في الربط بين الحيوانات (والحكام الظالمين للحط من كرامتهم وكبريائهم .

ولكن ماهي حجة صاحب (احوازيون جهلة) الذي ربط الاحوازيين ب(الجهلة) ، اليس قوله يشبه المثل الفارسي العنصري الذي يربط بين كلب اصفهان الذي يشرب الماء المثلج والعربي الذي يأكل الجراد، وهنا لا يريد تعريف الجاهل، فلدينا الكثير منهم في عهد الشاه ، وفي الوقت الحاضر ، لا بل المجتمعات العربية ، والاسلامية وكل شعوب الارض تعج بهم ولكن لايجوز ان يقرن اسم شعب سوى افراد وجماعات بالجهل والجهال كما فعل صاحب (احوازيون جهلة) اليس هذا استهانة بكرامة الاحوازيين وكبرياءهم؟؟ .

من حق صاحب (احوازيون جهلة) ، ان ينتقد هذا الفكر اوذاك ، ومن حقه ان يؤمن بهذا الفكر ، او ذاك ، لاننا اذاكنا مناضلين حقا يجب علينا ان نناضل، من اجل التعددية السياسية ومن اجل حرية البيان والتفكير والعقيدة كما هو الحال في الامم المتحضرة، ولكن مالا يجوز ، هو شحد السكاكين ، ضد بعضنا البعض ، وربط هذا الفكر اوذاك بطرف احوازي بعينه ، كما فعل صاحب (احوازيون جهلة) ، و الذي وصف مناضلي شعبنا ب (شرذمة من الجهلة) ، ولم يكتفي بذلك ، بل وصفهم ب(الشيوعيين) وهذه من الاوصاف والنعوت التي تصف بها الجمهورية الاسلامية حاليا ونظام الشاه سابقا مناضلي شعبنا ، فالتهم الموجهة لمناضلي شعبنا ، اما ان يكون شيوعيا ، او قوميا انفصاليا ، او بعثيا عفلقيا ، او جاسوسا لاحد البلدان العربية . ثم اذاكان هؤلاء الاحوازيين الذين يدعوهم كاتب التقرير ب(شرذمة من الجهلة والمعرضين) ، فلماذا اقلقوا بال صاحب (الجهلة) حتى اخذ يفكر بأمرهم ، وينذرهم بالويل والثبور وعواقب الامور . وهو الكامل المكمل .

ثم يتحدث عن ما اسماهم ب(الجهلة) الذين يعملون تحت مسميات ويافطات ذات عناوين فضفاضة الا انه لم يتطرق لا من بعيد ولا من قريب الى هذه اليافطات ، ولم يذكر للقارئ الكريم ماهي ماهية هذه(المسميات وعناوينها الفضاضة) وماذا تعني مدلولاتها السياسي؟ وكيف تسنى

لصاحب (احوازيون جهلة) ان يعلم بأن اصحابها (لايعرف مفاهيمها العلمية والسياسية) ، اذن يقر بعظمة لسانه ان هناك مفاهيم علمية وسياسية ، ولكن اصحابها لايعرفونها ، وقد تعرف هو اليها بعبقريته على انها مفاهيم علمية و سياسية

ان كل مناضل شريف لا يحكم على هذا التنظيم او ذاك ، من خلال الافراد ، وانما الحكم ياتي من خلال البرامج السياسية ، والانظمة الداخلية والتأييد الجماهيري الذي يحضى ، به هذا التنظيم او ذاك بين صفوف شعبه ، فأى تنظيم لا يحظى بوجود جماهيري ، فان عناصره عبارة عن مجموعة من اللصوص والعصابات ، ولم يرينا (صاحب الجهلة)

اي دليل على (شيوعية الاحوازيين)، اللذين (ادموا قلب المواطن الاحوازي) على حد تعبيره .

ثم ينتقل صاحب (الجهلة) ، الى موضوع آخر وهو موضوع الجهاد ، الا انه والحمد لله لم يبين لنا هل جهاده هذا فرض كفاية ، ام فرض عين ، حتى يقتدي به انصاره من المؤمنين ، من امثالي لكي يجاهدوا (في سبيل خدمة شعبنا) ثم يقول ان جهاده هذا لا يختصر على جبهة واحدة) ، وانما هو متنوع الاشكال والاطر ، وسرعان ما يتبادر الى ذهن القارئ ان جهاده هذا يشبه جهاد امير المؤمنين الملا عمر القندهاري ، والشيخ اسامة بن لادن ، فالرجلان حسب قولهما ان جهادهما كما هو جهاد صاحب (الجهلة) لا يقتصر على جبهة واحدة ، فهذا الجهاد الذي ترك اولي القبلتين وثالث الحرمين، توجه الى الشيشان ، وكشمير وافريقيا ، وجزر بالي ، و واشنطن ونيويورك ، ومسرح موسكو ومدينة الرياض... ، وقد كشف صاحب (الجهلة) من خلال هذا الجهاد كما يدعي (الكثير من المؤامرات والدسائس التي جاءت تحت عناوين مختلفة ويافطات متعددة الى اخره من كلام) ، الا ان صاحب (الجهلة) ، لم يكشف لنا مؤامرة واحدة من هذه المؤامرات او دسياسة من هذه الدسائس كمثال ، يرضي فيها فضول القاري الاحوازي ، او القارئ العربي والتي كان الهدف منها حسب زعمه (ضرب مسيرة) . نضال شعبنا لمصلحة المغتصب الفارسي

يبدو لي ان صاحب (الجهلة) لا يريد ترك الاحوازيين الشرفاء وشأنهم ، وهو يريد ان يصفي الحساب معهم وبالضربة القاضية ، فهو يحلل ويفسر اقوال ينسبها الى وطنيين احوازيين ينسجها من بنات افكاره، و حسب ما تمليه عليه نفسه المريضة ، وبعد ان كانت سهامه موجهة (للسيوعيين) ، صار هذه المرة يتحدث (عن مجموعة من الجهلة)- انعم الله عليك - (متلبسين بالفكر الشيوعي) ، وقد تحدث بالنيابة عنهم حيث يقول انهم يصورون الصراع (الدائر ، بين شعبنا والدولة الايرانية على انه مجرد صراع بين هذا الشعب والنظام الايراني الخ) ، ونحن كقراء لهذا المفكر الفذ ؛ نسأل صاحب (الجهلة) ، من اين حصل على هذا التحليل ؟، واي قوى طرحت مثل هذه الاطروحات ،؟ وفي اي مكان نشر هذا الكلام ؟ ولم يبين لنا ، وهو المنظر الكبير ، ماهي طبيعة الصراع الدائر بين شعبنا و بين النظام الايراني ؟ وماهي الجماعة التي توفرت لها (الحجة ليظهروا للشعب انهم اكثر اسلامية من غيرهم) ، وهنا ساقه غباؤه للدفاع عما اسماهم بالشيوعيين ، والذي قلنا في بداية الحديث ، ان النظام الاسلامي في ايران ، و في سبيل ضرب حركتنا الوطنية لن يتاون من وصفها بشتى الاوصاف ، ونعتها بشتى النعوت ، كما قال (صاحب الجهلة) (ان الحركة الاحوازية ماهي الا مجموعة من الشيوعيين المعادين للدين الذين يريدون ان يلتحفوا بالقضية الاحوازية (وحقوق الاحوازيين ليحربوا) يحاربوا) النظام الاسلامي

و يبقي هذا الكلام سيان سواء صادر عن صاحب (الجهلة) او عن اجهزة استخبارات الامن الايراني ، ثم اي نظام اسلامي هذا الذي يريد ان يحاربه (الشيوعيون)

الاحوازيين؟؟؟

ونجد(صاحب الجهلة) عند سرده لتاريخ الحركة الشيوعية الايرانية متواضعا الى حد كبيرفهو قد ترك (اعتماده على النمط الاكاديمي الذي درج عليه سابقا) ، واعتمد على المنهج المخبراتي والجيمس بوندي لعرض افكاره على القارئ الكريم فمن حقنا ان نعتب على (صاحب الجهلة) من أي اكادمية عالمية قد تخرج ، وهو مطالب امام قراءه في المستقبل ، لكي يشرح لنا ،المنهج الاكاديمي في البحث ، وماهي الاسباب التي جعلته ان يترك هذا المنهج ويعتمد على المنهج المخبراتي السئ الصيت في البحث عن الحركة الوطنية الاحوازية ورموزها التاريخيين ؟ مقدما خدمة مجانية لأجهزة الامن . الايراني واجهزة المخابرات العالمية حول ابناء جلدته

وهنالاريد الخوض في ماجاء به صاحب (الجهلة) حول التاريخ السياسي الايراني أوالتاريخ السياسي لشعب الاحواز لان الرجل وفي وكفى وقدلخص هذا التاريخ باختصار شديد وفي ثلاث سطور ، وسأدع تقييم هذا الجانب من التقرير للقاري الاحوازي الشريف الذي يعرف تاريخ نضاله المشرف اكثر من صاحب (الجهلة)، الا انني اريد ان اقف عند عبارة له يقول فيها (وبقي الشعور والحركة القومية والدينية هما السائدين) فالحمدلله ، بقي الشعور ، وهذا معروف ، والحركة القومية وهي معروفة برموزها وبرامجها ، الا ان صاحب(الجهلة) لم يتحدث عن الحركة الدينية التي يدعو الاحوازيين الى لبس (جلبابها) و لا عن ماهيتها ولاعن طبيعة مشاركتها في نضالتنا الوطنية والقومية ، وفي ظل الاوضاع الدولية وبروزو مايسمى بظاهرة الارهاب يتوجب على صاحب تقرير (احوازيون جهلة) ان يكشف برامج هذه الحركة لكي لا تشمل قائمة الارهاب الحركة الوطنية الاحوازية .

وعند حديثه عن الجبهة الشعبية لتحرير الاحواز يتجاهل صاحب(الجهلة) موقفها النضالي والذي رفض الاغراءات التي قدمها النظام الفاشي في العراق بعد عام 1975 حيث لم يساوم مناضليها على مواقفهم الوطنية ، وخرج اعضاءها حاملين همهم الوطني من عاصمة عربية الى اخرى ، كما انه ، يعيرهم ويلومهم ، على دعم نضالات ، اخوانهم الفلسطينيين ، من خلال مشاركتهم في الثورة الفلسطينية التي حضيت بدعم . واسناد كافة شعوب العالم

ان اجهزة المخابرات العربية منها والعالمية لايهمها نضالات الوطنيين ، ولاالتضحيات الجسام الي قدموها لشعوبهم ، وانما يهمها ، هو رصد تحركات الافراد ورصد توجهاتهم الفكرية والتنظيمية ، وتحالفاتهم ، بغية التعامل معها من اجل اضعافها ، والقضاء على افرادها ، وان الوطنيين قد امتلكوا من الخبرة والتجربة ، مما جعلهم يتحركون من اجل اداء واجبهم النضالي بسرية تامة ، متخذين كل الحيطة والحذر ، ولكن بعد ان اصبحت مسيرة الجبهة الشعبية ، في ذمة التاريخ ، و تجربة لايد من الحديث عنها للأجيال الشابة ، يحاول (صاحب الجهلة) وضمن هذا الاطار المخبراتي

الساوكي الذي اعلن عنه في بداية الحديث رصد تحركات ماتبقى من اعضاء الجبهة ، والتعرف على تحركاتهم وتوجهاتهم ، بعد ارتداد الثورة الايرانية، وهنا يقع (صاحب الجهلة) مرة ثانية في شباك كذبه وافتراءه فبعد ان كان الذي يقصدهم ب(الجهلة) والشرذمة) حسب قوله يصبحون واثاء سرده المخابراتي لمسيرتهم على انهم (شباب) جمعتهم صلات زمالة في جامعات العراق مع طلاب عراقيين) ، وعرب كما ان ، خروجهم من العراق ليس هو بسبب مواقفهم الوطنية تجاه النظام العراقي السابق وانما (من اجل) اللحاق بركب الموجة الشيوعية .

ان الجبهة الشعبية لتحرير الاحواز ، و التي عملت على الساحة الوطنية الاحوازية ، منذ اوئل السبعينات وحتى الثمانينات (1980) قدمت الكثير من الشهداء وقامت بالكثير من العمليات العسكرية وبلغت نسبة السجناء العرب المحسوبين على خط الجبهة تشكل 75% من السجناء في سجن الاحواز المركزي ، كما ان برنامجها السياسي ونظامها الداخلي ، يؤكدان على انها تنظيم وطني احوازي ، يضم بين صفوفه كافة شرائح وفئات المجتمع الاحوازي من عمال ، وفلاحين وكسبة وتجار وشيوخ عشائر . ورجال دين وطلبة وموظفين وبدو ومعدان وهي جبهة واحدة وليس جبهتان .

ان الانسان لكي يكون مسلما يجب ان ينطق بالشهادتين ، وهكذا الشيوعي لكي يكون شيوعيا ، يجب عليه ان يجاهر بشيوعيته مهما كانت نظريته مرفوضة او مقبولة ، من قبل الجماهير ، التي يعمل في اوساطها وهم غالبا مايقدمون الشيوعي على البلد المنتمين اليه فما الذي منع الجبهة الشعبية بالاعلان عن نفسها كتتنظيم شيوعي ؟ فالجبهة تقول انها تنظيم وطني عربي احوازي، ولكن اعداء الجبهة، كما هو حال صاحب الجهلة) كانوا يتهمونها تارة كمنظمة شيوعية وتارة كمنظمة قومية متطرفة ، و تارة كمنظمة تمثل البرجوازية الصغيرة ولكن صاحب (الجهلة) يحاول وتقربا لاسياده ان يسقط تاريخ الجبهة والذي اصبح في ذمة التاريخ و ارث نضالي لكل المناضلين الاحوازيين على الحركات الوطنية والديمقراطية الراهنة اما الشباب الذين تحدث عنهم ووصفهم (بالشيوعيين)، فلم تغريهم جمالية العواصم العربية ، ولاترفها فبمجرد ، سقوط النظام ، عادوا الى وطنهم ليكون لهم شرف المساهمة ، في تأطير نضالات شعبنا ودمقرطتها ، وقد شهدت الساحة الاحوازية بعد سقوط نظام وحدة وطنية تجلت في الكثير من المواقف النضالية والوطنية .والحمدلله فأن هؤلاء الشباب قد وجدوا من سبقهم الى شرف النضال في داخل الوطن حيث ذكر تقريرصاحب (الجهلة) انهم قدوجدوا ان هناك بعض من الطلاب الاحوازيين الذين تخرجوا من الجامعات (الايرانية)، ثم يضيف تقرير (صاحب الجهلة) قائلا: (لقد حاول هؤلاء ان يثبتوا لهم وجود سياسي على الساحة الاحوازية) ، ثم يفسر ذلك وانطلاقا من نرجسيته ان هؤلاء (الجهلة) التقوا حول الشيخ الشبير ، وهو هنا يسيئ لسمعة الشيخ الشبير رضي الله) فالشيخ لديه من المستشارين والمقربين الذين يعرفون ابناء شعبنا واحدا واحدا ولايمكن ان تجتمع مجموعة من (الجهلة) حول شيخ جليل ، كان رحمه الله اب روحيا لكل الاحوازيين على اختلاف مشاربهم الفكرية ، ثم يتحدث منطلقا من خياله المريض ان

هناك خلاف بين الشبير والشيخ محمد الكرمي الا انه لم يبين لنا اسباب هذا الخلاف و لماذا كان للشيخ الشبير موقف من الشيخ الكرمي ؟ ومن اخويه الشيخ هادي و الشيخ علي الكرمي الذي ايدا موقف مدني المعروف بجلاد الشعب العربي ثم اين الخطأ اذا . حاول هؤلاء الشباب تثبيت وجودا سياسيا لهم (على الساحة الاحوازية) كما تدعي .

عندما يأتي الحديث عن النظام الايراني و رموزه ، وعن جرائمه يصبح صاحب احوازيون جهلة (كالنعامة التي تدفن رأسها في التراب ، عندما يداهما الخطر،) وصاحب (الجهلة) لا يريد ذكر هذه الحقائق ، لانه يسير على خطى اعضاء الحرس الثوري اللذين كتبوا ما كتبوا عن الشيخ الشبير وعن الحركة الوطنية الاحوازية .

لماذا يستهين (صاحب الجهلة) بعقلية المواطن الاحوازي وما الذي يكسبه من وراء التشهير بشعبنا وبرموزه الوطنية والدينية ؟

وهنا يكشف (صاحب الجهلة) عن هويته الحقيقية وتسقط عنه ورقة التوت التي ستر بها عورته فهو يدعي ان الهجمة الشرسة التي تعرض لها شعبنا العربي الاحوازي علي يد جلادي نظام الجمهورية الاسلامية في ايران مجرد (ضربة

وجهت من قبل النظام) ، ولم يذكر لنا اي نظام .؟ هل هو نظام الجمهورية الاسلامية ام غيره هذا ان دل على شيء انما يدل على ارتباطه الخفي بجهات امنية مشبوهة ؟

ان حدثا بهذه الاهمية ومجزرة بهذه الوحشية تعرض لها شعبنا لابد ان يقف عندها ويبين اسبابها والعناصر التي ارتكبت هذه الجريمة بحق جماهيرنا ، واذا كان منزلها من الارتباط بالاجهزة الامنية اليس من الافضل له بدلا من رصد تحركات الوطنيين الاحوازيين و توجيه سهامه اليهم ، ان يكرس كتابة تقاريره عن قادة النظام وشبكات الحرس الثوري الممتدة طولا وعرضا على امتداد الكرة الارضية والتي تتجسس على المناضلين على مدار الساعة، ويدفع بها الى الحركة الوطنية الاحوازية ؟ ولكن المثل يقول الكلب الوفي لايعض صاحبه ، ومن اكل في صحن السلطان سل سيفه .

وجريا على عادة كتابة التقارير يتابع (صاحب الجهلة)، باهتمام بالغ تحركات الوطنيين الاحوازيين ومساائلهم الشخصية وامورهم العاطفية منذ ذهابهم الى الوطن حتى خروجهم منه حيث يقول : (وبعد عودة الشيوعيين الى سورية) والذي يحلوا له ان يطلق عليهم اسم (الجهلة) (كان البعض منهم طلاب جامعيين والآخر اكمل دراسته وبعضهم قد تزوج هناك) . - واذا كان جهلة شعبنا طلاب و خريجي جامعات فما بالك من شعبنا - وهنا لابد ان يشعر شعبنا وحركته الوطنية بالفخر والاعتزاز بأبناءها للذين هاجروا من وطنهم دون رغبة منهم ، وذلك نتيجة للظلم والبطش الذي مورس بحقهم ، و قد استفادوا من وجودهم في الخارج ، ليدخلوا الجامعات ، وليتخرجوا منها ، وليكونوا اناسا صالحين ، من خلال اقترانهم بزوجات ، على سنة الله ورسوله ولكن يبدو ان صاحب (الجهلة) اراد ان يكون صادقا في كتابة تقاريره الى اسياده فلم تسلم

من تقاريره حتى زوجات المهاجرين . كما انه يزوج في تقريره بأسماء احزاب و منظمات وشخصيات وطنية عربية معروفة لها مواقف مشرفة من نضالات شعبنا الوطنية ، بغية اعطاء تقريره نوعا من المصادقية والسؤال المطروح ما الذي يضر عندما يبني الوطنيين الاحوازيين علاقات نضالية مع اقرانهم من المناضلين العرب من المحيط حتى الخليج ؟

اننا نقول لجميع المناضلين العرب و لكل حركات التحرر ان كاتب هذا التقرير لا يمثل . الاخلاقية الاحوازية التي تعلمت على الصدق والامانة ، وان من امثال هؤلاء طحالب تنمو بين ثنايا الحركة الوطنية الاحوازية ، لان طبيعة المناضل ، و طبيعة العمل . الوطني ، تتنافى كلياً وكتابة التقارير الامنية والجاسوسية

يستمر صاحب(الجهلة) مواصلا كتابة تقريره عن الوطنيين الاحوازيين حيث يذكر ان هؤلاء الشباب اتفقوا على اصدار نشرة ، تحت اسم (الكرخة) الا انها وحسب رايه تحمل افكار شيوعية) وهنا تبدو العقلية المتخلفة والرجعية التي يتسم بها هذا القزم ، فقد اوجد لنفسه محكمة تفتيش ، يفتش من خلالها في افكار المناضلين الاحوازيين على طريقةحكام، القرون الوسطى ، ولو كان يمتلك دولة اوسلطة لارتكب بحق الوطنيين الاحوازيين جرائم لا تقل اهمية عن جرائم بينوشا وسوكارنو وفرانكو واستالين وصادام . وخالحي وغيرهم من النازيين والفاشيين على الكرة الارضية

ثم يضيف وقد(توقفت هذه النشرة بعد صدور تسعة اعداد منها) ولم يرجع اسباب التوقف لمشاكل امنية او مالية او امكانات اخرى ، ولكن ساقته نفسه المريضة الى وصفها على انها خلاقات بين الاحوازيين وقسمهم (بين ماويين وماركسين) وبين الموالين (للخط السياسي لحزب تودة والمؤمنين بالخط السياسي لفدائيان خلق) في حين الكرخة صدرت من قبل الطلاب والشباب الاحوازيين في الخارج وفي ظروف في غاية من الخطورة والصعوبة ، وابطس القراء يكشف ضحالة هذا التحليل فلوسألنا صاحب(الجهلة)هل هناك فرق بين الماويين والماركسيين ، حتى ينشب خلاف بينهم ؟، كما ان المطلع على التطورات الايدلوجية والتنظيمية لحزب التودة وفدائيان - اكثرية يدرك انه ليس هناك اي خلاف جوهرى بينهما ، ويكاد ان يكون الاثنيين يشكلان تنظيماً واحداً على المستوى العقائدي والتنظيمي ، ولم تسلم من سهام وتنظيرات صاحب(الجهلة) اي فئة او تنظيم احوازي دون ان يعطي للقاريء الكريم البينه على ما يدعي) على سبيل المثال يقول ان (الشيوعيين) يدعون في برامجهم الى نشر الثقافة الاسلاميةالصحية ، والسليمة المغايرة لاسلام النظام الايراني) الا انه لم يرينا نماذج من هذا التبشير الديني الذي يبشر به وطنيوا الاحواز والمغاير لاسلام النظام الايراني وهنا يظهر صاحب (الجهلة) حرصه على اسلام النظام الايراني وعلى النظام نفسه

...

وكيف لا وتقرير يبلغ حجمه اكثر من اربعة صفحات ، ليس فيه مايكشف ممارسات

النظام الايراني وتعدياته على الحريات العامة ، والفردية وتتكيله المستمر بأبناء شعبنا ، ومحاولاته المستمرة من اجل تغيير بنيته السكانية من خلال مصادرة اراضيهم، ومكرس من الفه الى ياءه ضد مناضلي الشعب العربي الاحوازي ، وضد رموزه الوطنية وهل ماقام به صاحب (احوازيين جهلة) يندرج تحت عنوان ، مقالة سياسية ام تقرير استخبارتي ؟ وهل مثل هذه الاعمال تخدم القضية الاحوازية ام تضرها؟ وهل تنطوي تحت عنوان المقالات الوطنية ، ام مقالات الخيانة الوطنية ؟

وحول ظاهرة لجؤ المواطنين الاحوازيين الى الغرب ، يعطي صاحب التقرير ، تحليلا رائعا يبعد الشبه عن جرائم النظام الاسلامي في ايران بحق جماهير شعبنا حيث يرى ان لجؤ الوطنيين لاحوازيين الى الغرب جاء نتيجة (انهيار الاتحاد السوفيتي) ولم يكلف نفسه البحث عن السبب الحقيقي الكامن وراء هجرة (الشيوعيين) او غيرهم من الوطنيين الاحوازيين الى الغرب ، ثم اذا كانت هذه الهجرة غير محببة كما يدعي كاتب التقرير فما الذي دفع صاحب (الجهلة) الى الهرولة الى طلب اللجوء الى البلدان الغربية .

رغم ان التقرير الذي دبجته انامل صاحب (احوازيين جهلة) زاخر بالاطفاء الفكرية والاغلاط النحوية والاملائية الا انه يعتقد ان كتابات المناضلين الاحوازيين (تضحك :العالم والجاهل) وفي نقده هذا للاحوازيين يصدق عليه قول الشاعر

وكم علمته نظم القوافي - فلما نظم قافية هجاني - وكم علمته ضرب الرماية - فلم اشدد ساعده رماني

ويشير صاحب (الجهلة) وفي حالة من الهستريا الوطنيين الاحوازيين بشقيقتهم (الصين) التي حسب زعمه (دولة عظمى نزعنا جلبابها) اما فيدل كاسترو والذي سماه (عميد الشيوعيين) فهو في طريقه الى نزع جلده) ويبدو لي ان كاسترو قد استفاد من تجارب صاحب (الجهلة) فهو خبير في التلون ونزع الجلد ، وفي الختام يدعو صاحب تقرير (احوازيون جهلة)، و دون تمييز الاحوازيين الى (خلع الجلباب الممزق وارتداء) ثياب الطهر والفضيلة

ولكنه لم يبين لنا صاحب (الجهله) نوعية (ثياب الطهر والفضيلة) التي يطلب من الاحوازيين ارتدائها هل هي الثياب الافغانية المرافقة للعملة التي فضلها لبسها اسامة ابن لادن والمجاهدون العرب الافغان على الثياب العربية والكوفية والعقال العربي ام انها العباءة و الحبة والعمامة الايرانية تحديدا . ؟

التوقيع المواطن الاحوازي

كمال ضياء الخاقاني

اپار 2003